

14 قصة أصحاب الكهف من كتاب تيسير اللطيف المنان للسعدي

كتاب العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله قصة أصحاب الكهف وهم فتية وفقدمهم الله والهمهم الایمان. وعرفوا ربهم وانكروا ما عليه قومهم من عبادة الاوثان قاموا بين اظهارهم معلين فيما بينهم عقيدتهم. خائفين من سطوة قومهم

قالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا - 00:00:02

ومن دونه الها لقد قلنا اذا شططا. اي ان دعونا غيره شططا. اي زورا وبهتانا وظلموا. هؤلاء ثم اخذوا من دونه الها لولا يأتون عليهم بسلطان بين. فمن اظلم من افترى على الله كذبا - 00:00:32

لما اتفقوا على هذا الامر وعرفوا انهم لا يمكنهم اظهار ذلك لقومهم. سألا الله ان يسهل امرهم فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وھيء لنا من امرنا رشدا فووا الى غار يسره الله غاية التيسير. واسع الفجوة. بابه نحو الشمال لا تدخله الشمس. لا في طلوعها ولا في غروبها -

00:00:52

بها فناموا في كهفهم بحفظ الله ورعايته ثلاث مئة سنتين وازدادوا تسعما فقد ضرب الله عليهم نطاقا من الرعب على قريهم من مدينة قومهم ثم انه في الغار تولى حفظهم بقوله ونقليهم ذات اليمين وذات الشمال. وذلك لأن لا تبلي الارض اجسادهم ثم - 00:01:16 وايقظهم بعد هذه المدة الطويلة ليتساءلوا بينهم وليقفوا في اخر الامر على الحقيقة. قال قائل منهم كم لبشت قالوا لبتنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبشت. فبعثوا احدكم بورقكم هذه الى - 00:01:38

مدينة فلينظر ايها اذكي طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف. الى اخر القصة. وفيها ايات بينات وفوائد متعددة منها ان قصة أصحاب الكهف وان كانت عجيبة فليست من اعجب ايات الله. فان الله ايات عجيبة وقصصا فيها عبرة - 00:01:58 المعتبرين ومنها ان من اوى الى الله اواه الله ولطف به وجعله سببا لهداية الضالين. فان الله لطف بهم في هذه النومة الطويلة ابقاء على ايمانهم وابداهم من فتنه قومهم - 00:02:21

قتلهم وجعل هذه القومة من اياته التي يستدل بها على كمال قدرة الله وتنوع احسانه. وليعلم العباد ان وعد الله من حق ومنها الحث على تحصيل العلوم النافعة والباحثة فيها. لأن الله بعثهم لاجل ذلك. وبحثهم ثم - 00:02:37 بعلم الناس بحالهم حصل البرهان والعلم بان وعد الله حق وان الساعة اتية لا ريب فيها. ومنها اللادب في اشتبه عليه العلم ان يرده الى عالمه وان يقف عندما يعرف - 00:02:57

ومنها صحة الوكالة في البيع والشراء وصحة الشركة في ذلك لقولهم ابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة انظر ايها اذكي طعاما فليأتكم برزق منه. ومنها جواز اكل الطيبات والتخير من الاطعمة ما يلائم - 00:03:12

الانسان ويوافقه اذا لم تخرج الى حد الاسراف المنهي عنه لقوله فلينظر ايها اذكي طعاما فليأتكم برزق منه ومنها الحث والتحرز والاستخفاء والبعد عن م الواقع الفتنة في الدين. واستعمال الكتمان الذي يدرأ عن الانسان الشر. ومنها بيان رغبة - 00:03:32 بهؤلاء الفتية في الدين وفرارهم من كل فتنه في دينهم وتركهم لاوطانهم وعواوينهم في الله. ومنها ذكر ما اشتمل عليه الشر من المضاد والمفاسد الداعية لبغضه وتركه. وان هذه الطريقة - 00:03:54

طريقة المؤمنين ومنها ان قوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. فيه دليل على ان هؤلاء القوم الذين بعثوا في

زمانهم اناس اهل تدين لانهم عظموهم هذا التعظيم - 00:04:09

حتى عزموا على اتخاذ مسجد على كهفهم. وهذا وان كان ممنوعا وخصوصا في شريعتنا. فالمقصود بيان ان ذلك الخوف العظيم من اهل الكهف وقت ايمانهم ودخولهم في الغار ابد لهم الله به بعد ذلك امنا وتعظيمها من الخلق. وهذه عوائد الله فيمن - 00:04:26 -
تأمل المشاق من اجله ان يجعل له العاقبة الحميدة ومنها ان كثرة البحث وطوله في المسائل التي لا اهمية لها لا ينبغي الانهاء به لقوله فلا تمارسيهم الا مرارا ظاهرا - 00:04:46 -

ومنها ان سؤال من لا علم له في القضية المسؤول فيها او لا يوثق به منهي عنه لقوله ولا تستفتي فيهم منهم احد حدا - 00:05:03